| 2025 | Vol. 16 .NO.(69) | الصفحة(559-570 ) | الاصدار (16) ،العدد (69) |
|---|---|---|---|

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

# رسـالـة فـي الـنـبـض تأليف علي بن رضوان المصري (ت 453هـ 1061م )

**اسم الباحث/ ة (1): ا.م.د. احمد كريم محمد**

**الدرجة العلمية: دكتوراه**

**التخصص العلمي: تاريخ**

**مكان العمل: جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية**

ملخص البحث عربي:

إنَّ التراثَ الإسلاميَّ المخطوطَ هو تراثٌ للأُممِ السابقةِ، ولولا هذا الإرثُ الثقافيُّ الحضاريُّ، لما وصلتِ الأُممُ إلى ما وصلتْ إليه اليوم.

وإنَّ مخطوطةَ "رسالة في النبض" لعليّ بن رضوان تحملُ في طيّاتها علومًا قيّمةً جدًّا، وهي تمثّل إرثًا حضاريًّا طبيًّا، حيثُ أجابَ عليّ بن رضوان عن ثلاثِ أسئلةٍ سألها سائلٌ عن النبض، مستندًا إلى كتابِ جالينوس.

ولكن براعةَ عليّ بن رضوان في الطبّ، وقراءته لكتبِ جالينوس وأبقراط، مكنته من الردّ على هذا السائل بمعلوماتٍ دقيقةٍ وقيّمة.

إنّ توجّهَ الباحثِ إلى هذا المخطوطِ كان بهدفِ نشرِ التراثِ الإسلاميِّ المخطوطِ وإظهاره للقرّاء والمهتمّين بهذا المجال.

تُعدّ هذه الرسالةُ المخطوطة من النصوصِ الطبيّةِ التي تُظهر التداخلَ بين الطبِّ النظريِّ والسريريِّ في الطبِّ الإسلاميِّ الوسيط، وتُبرز أثرَ الفكرِ العلميِّ العربيِّ في تطويرِ التراثِ الطبيِّ القديم.

إنَّ مخطوطةَ "رسالة في النبض" هي مخطوطةٌ فريدةٌ من نسخةٍ واحدةٍ، تمَّ الحصولُ عليها من دارِ المخطوطات العراقية – بغداد.

وبعد الفحصِ والتفتيشِ من قبلِ الباحث، لم يجدْ أيَّ نسخةٍ أُخرى لهذا المخطوط، رغم أنَّ هناك بعضَ المخطوطاتِ تحملُ نفسَ العنوان، لكنها تختلفُ في المؤلفِ والمضمون.

**الكلمات المفتاحية:** علي بن رضوان ،الحضاريُّ،مخطوطةَ،الاسلامي،دارِ


**Corresponding author:**

# A letter on the pulse by Ali ibn Radwan al-Masri(d.453 Ah / 1061 ad )

The Islamic manuscript heritage is the heritage of previous nations, and without this cultural and civilizational heritage, nations would not have reached what they have reached today. The manuscript of the Epistle on the Pulse by Ali bin Radwan contains within it very valuable sciences and represents a medical civilizational heritage, as Ali bin Radwan answered three questions asked by a questioner about the pulse, based on the book of Galen However, Ali bin Ridwan's expertise in medicine and his reading of the books of Galen and Hippocrates enabled him to answer this question with accurate and valuable information. The researcher's turning to such a manuscript was aimed at spreading the Islamic manuscript heritage and making it available to readers and those interested in this field.

This manuscript is one of the medical texts that demonstrates the overlap between theoretical and clinical medicine in medieval Islamic medicine and highlights the influence of Arab scientific thought on the development of the ancient medical heritage .

The manuscript of the Epistle on the Pulse is a unique manuscript of a single copy obtained from the Iraqi Manuscripts House - Baghdad. After examination and inspection by the researcher, he did not find any other copy of this manuscript, although there are some manuscripts bearing the same title but differing in author and content .

**Key words :Ali bin Radwan, cultural, manuscript, Islamic, House**
**Received**: الاستلام
**Accepted**: القبول
**Available Online: December** / 2025 النشر المباشر- كانون الاول

 **Corresponding author:**

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

يُعدُّ مخطوط "رسالة في النبض" من المخطوطات الإسلامية النادرة التي ألّفها علي بن رضوان المصري (ت 453هـ/1061م)، أحد أبرز أطباء وفلاسفة المسلمين في العصر الفاطمي خلال القرن الخامس الهجري. وقد عُرف بعلمه الواسع في مجالات الطب والفلك والفلسفة، وتولّى منصب رئيس الأطباء في القاهرة، واشتهر بشرحه لكتب جالينوس وأبقراط، وكان له إسهامٌ بارزٌ في تطوير الفكر الطبي العربي والإسلامي من خلال مؤلفاته وتعليقاته العلمية الدقيقة

وتُعدُّ "رسالة في النبض" من أهم مؤلفاته، إذ تناول فيها موضوع النبض بتفصيل دقيق، مستندًا إلى كتب جالينوس، ومضيفًا إليها خبرته الطبية وتعليقاته العميقة. وقد اختار "النبض" بوصفه وسيلةً تشخيصية مركزية في الممارسة الطبية في العصور القديمة، لما له من أهمية في الكشف عن الحالة الصحية للمرضى.

وتتميّز هذه الرسالة بكونها نموذجًا فريدًا يعكس التداخل بين الطب النظري والسريري في الطب الإسلامي الوسيط، كما تبرز دور الفكر العلمي العربي في تطوير التراث الطبي القديم.

وقد تبيّن من خلال البحث أن مخطوط "رسالة في النبض" محفوظ بنسخة وحيدة فريدة في دار المخطوطات العراقية – بغداد، ولم يُعثر على أي نسخة أخرى له، رغم فحص وفهرسة العديد من المخطوطات في طهران، وفي معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، إذ وُجدت مخطوطات تحمل العنوان نفسه، لكنها تختلف في المؤلف والمحتوى.


**Corresponding author:**

ويأتي اهتمام الباحث بهذه المخطوطة الطبية القيّمة في إطار السعي لإحياء التراث الطبي الإسلامي المخطوط، والحفاظ عليه من الضياع، ونشره بين الباحثين والمعنيين بالدراسات الطبية والتاريخية، ليظل هذا التراث شاهدًا على عمق المعرفة العلمية التي بلغها الأطباء المسلمون، وإسهاماتهم في مسيرة الطب العالمي، حتى لا يندثر وتصبح هذه المخطوطات الإسلامية في مهب الريح والنسيان لذا سلط الباحث دراسته على هذه المخطوطة.

* اسمه :

علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن الطبيب المصري. وقد ذُكر في أغلب المصادر، وكل من ترجم لعلي بن رضوان ذكر اسم جدّه فقط (جعفر)، ولم يذكروا أكثر من ذلك؛ والسبب في ذلك يعود إلى فقر علي بن رضوان، إذ لم يكن مشهورًا بين قومه، حتى أصبح طبيبًا مشهورًا، فبدأت أنظار المؤرخين في عصره تتوجه إليه. وأغلب المصادر لم تُشِر إلى نسبه بشيء[1] .

أما ولادته، فقد وُلد ابن رضوان في مصر، وتحديدًا في القاهرة – الجيزة، وكان له دارٌ في قصر الشمع. وقد ذكر المؤرخون أن داره قد تهدّمت، ولم يبقَ منها إلا القليل. أما بالنسبة لسنة ولادته، فلا نملك شيئًا قاطعًا عنها، سوى أنه وُلد في أواخر القرن الرابع الهجري [2] .

* نشأته :

وُلد علي بن رضوان لأبٍ فقيرٍ كان يشتغل فرّانًا، وتوفي والده وهو صغير، تاركًا ولده عليًّا في سنٍ مبكرةٍ. بدأ علي يتعلم شيئًا من علم النجوم الذي مكنه من التكسب به، ليتابع تحصيله في علوم الطب .

[1] - القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف(ت646هـ)، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية/ ط1، بيروت، 2005م، ص 323؛ ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة ، بيروت، د.ت، ص 561.

[2] - ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص 561؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ\ 1347م)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط3، بيروت ، 1985م، ج18، ص 105


**Corresponding author:**

وقد ذكر لنا ابن رضوان عن نشأته وكيف تعلّم صناعة الطب، فقال( فلمّا بلغتُ السنة السادسة، أسلمتُ نفسي للتعلُّم، ولما بلغتُ السنة العاشرة، انتقلتُ إلى المدينة العظمى، واجتهدتُ نفسي في التعليم. ولما أقمتُ أربع عشرة سنة، أخذتُ في تعلُّم الطب والفلسفة، ولم يكن لي مالٌ أُنفق منه، فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة، فكنتُ مرة أتكسب بصناعة القضايا بالنجوم، ومرة بصناعة الطب، ومرة بالتعليم، ولم أزل كذلك، وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم، إلى السنة الثانية والثلاثين، فإني اشتهرتُ فيها بالطب، وكفاني ما كنتُ أكسبه من الطب )[1] .

عاش ابن رضوان في ظلّ الدولة الفاطمية في مصر، وعاصر عددًا من الخلفاء، منهم الحاكم بأمر الله (أبو علي المنصور 386هـ/996م). وخلال هذه الفترة، تلقى ابن رضوان علومه، وأصبح أستاذًا كبيرًا في الطب، وكسب من هذه المهنة معيشته. وعندما وصل إلى مرتبةٍ عاليةٍ، ترك التنجيم، وأخذ يؤلف الكتب، ويشرح مؤلفات من سبقه كجالينوس، وأرسطو، وأبقراط، وغيرهم [2] .

* آراء المؤرخون فيه :

اختلفت آراء المؤرخين في علي بن رضوان المصري، فمنهم من وصفه بالمشعوذ وسفاهة الرأي، كالقفطي، الذي قال عنه ( وكان أول أمره منجمًا، يقعد على الطريق ويرتزق، لا بطريقة التحقيق كعادة المنجمين. ثم قرأ شيئًا من الطب، وشيئًا من المنطق، وكان من المُغْلقين لا المحققين، ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة )[3]

أما ابن تغري بردي، فقد امتدحه، وقال عنه: ( كان إمامًا في الطب والحكمة، وكثير الردّ على أرباب فنه، وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وله مصنفات كثيرة)، وقيل عنه ايضا ( كان من كبار الفلاسفة في

[1] - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص 105 .
[2] - بردي، ابن تغري، يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي ابو المحاسن جمال الدين (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ج5، ص 69؛ السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد،د.ت، ج2، ص 32.
[3] - القفطي، اخبار العلماء، ج1، ص323 .


Corresponding author:

الإسلام )[1] وقد أشاد به الذهبي ايضا بقولة:( الفيلسوف الباهر، ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المصري صاحب التصانيف) وقال ايضا ( كان مسلما موحدا ومن قوله : افضل الطاعات النظر في الملكوت وتمجيد المالك لها)[2] وذكر ابن العماد الحنبلي فقال:( كان رأسا في الطب وفي التنجيم أذكياء زمانه بديار مصر)[3] وقال عنه ايضا شهاب الدين العمري:( تميز وصار له الذكر الحسن، والسمعة الطيبة، على سفهه وإزرائه بالعلماء)[4].

وقال عنه البغدادي: ( الطبيب الفيلسوف المصري المتوفى سنة (453هـ \ 1061م) صنف من الكتب، تفسير مقالة الحكيم فيثاغورث في الفصيلة تفسير قاموس الطب)[5] .

هناك رأي لعلي بن رضوان في تعلم الطب فقد قدم لنا معلومات مهمه عن طالب مهنة الطب فقد اشار الى عنده صفات لابد ان يتصف بها طالب هذه المهنة منها: شابا، صحيح المزاج، وقورا، صبورا ، نظيفا، عفيفا، ومتفرغا للدراسة ومتابعة العلم ومحترما لمعلميه ومقرأ لهم [6] وقد شدد في اختيار من يريد تعلم صناعة الطب اذ قال : ( فامتحن نفسك، فإن كنتَ تصلح للتعليم، فاشرع فيه، وإن كنت لا تصلح، فلا تتعب فيما لا تبلغه، وأول ما تمتحن به هو عقلك وفهمك وصبرك على تعب النسخ، فإن كنتَ جيد العقل، ذكي الفهم، فقد يُرجى لك إدراك محاسن الطب)[7] وقد اكد ابن رضوان على ضرورة ضرورة ان يتعلم الطالب مجموعة من العلوم قبل دراسة الطب منها كتب الشريعة، والآداب، والأخلاق، وعلوم الفلسفة، والنجوم .

---

[1] - بردي، ابن تغري ، النجوم الزاهرة، ج5، ص69 .
[2] - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص 105 .
[3] - الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن احمد بن محمد ( ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م، ج5، ص226 .
[4] - العمري، بن فضل الله احمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي، ط1، ابو ظبي، ج9، ص597 .
[5] - البغدادي، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم ( ت1399هـ)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت ،ج1، ص 689 .
[6] - ابن رضوان، ابو الحسن علي (ت453هـ) ، الكتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب، تحقيق: كمال السامرائي، مركز احياء التراث العربي، بغداد، 1986م، ص 76 .
[7] - ابن رضوان، علي، الكتاب النافع ، ص97؛ ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص513،


Corresponding author:

ويقول أثناء حديثه عن كتب أبقراط وجالينوس : ( وأن يكون متعلِّمها قد تأدب بالآداب والتعاليم) [1]

ويرى الباحث أن علي بن رضوان كانت له رؤية دقيقة حول طبيعة الطبيب وصفاته، ولذلك قدّم شروطًا متعددة لكل من يُقبل على تعلُّم مهنة الطب .

* أهم آثار علي بن رضوان العلمية :

لقد كان لابن رضوان آثار علمية كثيرة، ذكرتها العديد من المصادر والمراجع. بعضها تمّ دراسته، والبعض الآخر لا يزال مجهولًا إلى اليوم. أما الرسالة التي يتم دراستها الآن، فلم تُذكر في المصادر والمراجع، وإنما تم العثور عليها في دار المخطوطات العراقية من قِبل الباحث.

آثاره العلمية :

1- شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس [2] .

2- شرح كتاب الفرق لجالينوس [3] .

3- كتاب النافع في كيفية تعليم الطب [4] .

4- كتاب في عمل الأشربة والمعاجين [5] .

5- كتاب الأصول في الطب [6] .

6- كتاب تتبع مسائل حنين [1] .

---

[1] - ابن رضوان، علي، الكتاب النافع، ص 65 .
[2] - البغدادي، اسماعيل بن محمد بن امين، هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج1، ص689 .
[3] - قطاية، سلمان، الطبيب العربي بن رشوان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م، ص 30 .
[4] - قطاية، الطبيب العربي، ص29 .
[5] - الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ\ 1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1993م،ج30، ص346 .
[6] - قطاية، الطبيب العربي، ص29 .


Corresponding author:

7- كتاب مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم [2] .

8- مقالة في فضل الفلسفة [3]

9- مقالة في دفع مضار الابدان عن ارض مصر

10- مقالة في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [4] .

11- مقالة في شرف الطب [5] .

12- مقالة في الرد على محمد بن زكريا الرازي [6] .

13- مقالة في توحيد الفلاسفة [7] .

14- مقالة في التنبيه على حيل المنجمين [8] .

15- رسالة في علاج داء الفيل [9] .

16- رسالة في علاج الجذام [10] .

17- رسالة في بقاء النفس بعد الموت [11] .

18- رسالة في الفالج [12] .

19- تفسير ناموس الطب لابي قراط

20- تذكرة في احصاء عدد الحميات [13] .

---

[1] - البغدادي، اسماعيل، هدية العارفين، ج1، ص689 .
[2] - الذهبي، تاريخ الاسلام، 30، ص346 .
[3] - قطاية، الطبيب العربي، ص 30 .
[4] - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص105 .
[5] - قطاية، الطبيب العربي، ص229 .
[6] - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص105 .
[7] - الذهبي، تاريخ الاسلام، ج30، ص346 .
[8] - الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج18، ص106 .
[9] - الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج18، ص106 .
[10] - قطاية، الطبيب العربي، ص30 .
[11] - كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت ، ج7، ص94 .
[12] - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص105 .
[13] - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج30 ، ص346 .


**Corresponding author:**

21- رسالة في النبض .

* وفاته :

"اختلفت آراء العلماء حول وفاة علي بن رضوان المصري؛ فبعضهم يذكر أنه توفي سنة (460هـ / 1067م)، بينما يرى آخرون أنه توفي سنة (453هـ / 1061م) في مصر[1] ويُذكر أن من أسباب وفاته تغيّرَ عقله في أيامه الأخيرة، ويُعزى ذلك إلى أنه كان قد أخذ يتيمة ربّاها حتى كبرت عنده، وكان قد ادّخر أشياء ثمينة، منها عشرون ألف دينار من الذهب. غير أنها أخذت الجميع وهربت، ولم يُعثر لها على أثر، ولم يُعرف إلى أين توجّهت، فتغيّرت أحواله بسبب ذلك[2].

[1] - القفطي، اخبار العلماء، ص444 .
[2] - ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، ص564 .


Corresponding author:

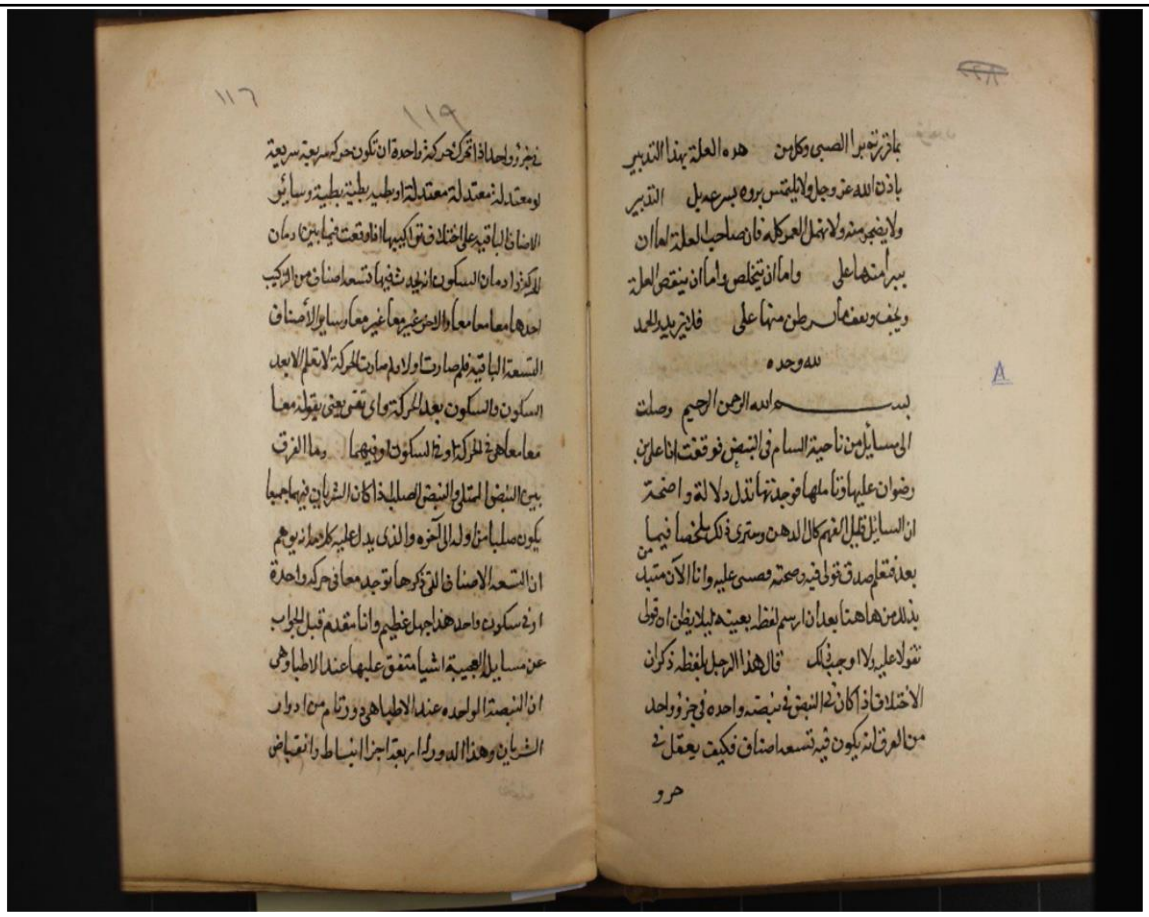

صورة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلت إلى مسأيل[1] من ناحية السام في النبض فوقعتُ أنا علي بن رضوان عليها وتأملها فوجدتها تدل دلالة واضحة ان السأيل قليل الفهم كال [2] الذهن وسترى ذلك مُلخصًا فيما بعد فتعلم صدق قولي فيه وصحّته فعصى عليه وانا الان متبد[3] من بذلك من ها هنا بعد أن أرسم لفظه بعينه ليلا[4] يُظن ان

[1] - كتب المؤلف كلمة (مسأيل) بهذا الشكل في كل النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( مسائل) .
[2] - كتب المؤلف كلمة كليل بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( كليل) بمعنى بطئ الفهم والاستيعاب .
[3] - كتب المؤلف كلمة (مبتد) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( مبتدئ ).
[4] - كتب المؤلف كلمة (ليلا) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( لئلا ).


Corresponding author:

قولي ثقولا[1] عليه ولا اوجب ذلك قال هذا الرجل بلفظه ذكر أن الاختلاف إذا كان في النبض، في نبضة واحدة في جزؤ[2] واحد من العرق انه يكون فيه تسعه اصناف فكيف يعقل في جزؤ واحد اذا تحرك حركة واحدة ان تكون حركة سريعةً سريعة او معتدلة معتدلة معتدلة او بطية بطية بطية [3] وسأير[4] الاصناف الباقية على اختلاف تراكيبها اذا وقعت فيما بين ادمان الحركة وادمان السكون انه يحدث فيها تسعة اصناف من التراكيب احدها معًا معًا معًا والاخر غير معا غير معًا وساير الاصناف التسعة الباقية فلم صارت اولا ولم صارت الحركة لا تعلم الا بعد السكون والسكون بعد الحركة واي تقي يعني بقولة معًا معًا معًا هي في الحركة او في السكون او فيهما وما الفرق بين النبض الممتلى[5] والنبض الصلب اذا كان الشريان فيهما جميعا يكون صلبا من اوله الى اخره والذي يدل عليه كلامه انه يوهم ان التسعة الاصناف التي ذكرها توجد معا في حركه واحدة او في سكون واحد هذا جهل عظيم وانا مقدم قبل الجواب عن مسأيل العجيبة اشيا [6]متفق عليها عند الاطبا[7] وهي ان النبضة الواحدة عند الاطبا هي دورتا من ادوار الشريان وهذا الدور له اربعة اجزا انبساط وانقباض والسكون الذي قبل الانبساط وبعد الانقباض والسكون الخارج الذي بعد الانبساط وقبل الانقباض والجزو الواحد من العرق هو الذي يقع عليه اصبع واحدة من اصابع اليد وقد لحظ ان الاختلاف الذي يكون في الجزو الواحد من العرق ضروب كثيره منها التسعة التي ذكرها هذا السأيل ومنها غير ذلك على ما سنوضح فيما بعد ايضا فكيف يقول هذا السأيل انها تسعة فقط وهي اكثر من ذلك كثيرا وايضا فقط ناقض نفسه في قولة فكيف يعقل في جزو واحد اذا تحرك حركة واحدة ان تكون حركة سريعةً سريعة وما بعد ذلك لان الحركة الواحدة هي جزو واحد من نبضه واحد وقد قال اولا ان النبضة الواحدة في الجزء

[1] - كتب المؤلف كلمة (ثقولا) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( ثقيلٌ).
[2] - كتب المؤلف كلمة (جزؤ) بهذا الشكل في كل النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( جزء) .
[3] - كتب المؤلف كلمة (بطية) بهذا الشكل في كل النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( بطيئة ) .
[4] - كتب المؤلف كلمة (سأير) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( سائر) .
[5] - كتب المؤلف كلمة (الممتلى) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( الممتلئ).
[6] - كتب المؤلف كلمة (اشيا) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( أشياء) .
[7] - كتب المؤلف كلمة (الاطبا) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( الأطباء ) .


**Corresponding author:**

الواحد من العرق فيها تسعة اضرب من الاختلاف وليست الحركة الواحدة وهي النبضة الواحدة وساير كلامه الى ان قال وساير الاصناف التسعة الباقية تدل من قرآ المقالة الاولى من كتاب جالينوس في النبض انه لم يفهم شيئا من الكلام في النبض[1] ويجعل من فهم هذه المقالة فضحك من كلام هذا السأيل من قبل انه يوهم الضروب التسعة تكون معا في حركة واحدة ولم يدر ان جالينوس عدد هذه التسعة على انه انما يكون منها في الحركة الواحد ضرب واحد فقط ولكن اذا كان هذا حال هذا السأيل في الفهم فانا الآن اصلح سؤاله فأقول ان جالينوس بين في هذه المقالة انه يوجد في حركة واحده من حركات الجزو الواحد من الشريان التي هي بعض اجزاء النبضة الواحدة تسعة اصناف من الاختلاف متى كانت تلك الحركة الواحدة بعينها تنقطع بسكون يفصلها بجزين مثال ذلك ان يكون حركة الانبساط مثلا اذا اخذ الشريان في الانبساط فانبسط الى مسافه ما ثم وقف ثم ثم بعد وقوفه انبساطه قال جالينوس انه يكون في مثل هذه الحركة تسعة انواع من الاختلاف لا يمكن اكثر منها ويرهن ذلك بهذا البرهان وهو ان هذه الواحدة انقسمت قسمين اما ان يكون القسمان متساويين الحال في الحركة واما ان يكونا مختلفين فلا بد ان يكون احدهما اسرع من الاخر فيحصل في ذلك تسعة اصناف على هذا المثال الاول يكون الجزؤ الذي قبل السكون والجزو الذي بعد السكون معتدل معا والثاني ان الاول معتدل ايضا والثاني سريع والثالث ان يكون الاول معتدل والثاني بطي والرابع ان يكون الاول سريع والثاني معتدل والخامس ان يكون الاول سريع والثاني سريعا معًا والسادس ان يكون الاول سريع والثاني بطئ والسابع ان يكون الاول بطئ والثاني معتدل والثامن ان يكون الاول بطئ والثاني سريع والتاسع ان يكون الاول بطئ والثاني بطئ معا فهذه تسعة اصناف لا يمكن في القسمة اكثر منها بوجه من الوجوه فإنما يكون في الحركة الواحدة منها صنف واحد فقط متى كانت تلك الحركة قد انقسمت

[1] - يبدو للباحث من كلام السائل انه لم يفهم شيء من كتاب جالينوس في النبض وان سؤاله كان غير مترابط بحيث كان يناقض نفسه بنفسه من خلال حديثة عن اجزاء النبضة الواحدة لذلك بين له واجاب عن سؤاله علي بن رضوان وفصل له اجزاء النبض في الشريان حيث قال ان النبضة الواحدة تتكون من اربع اجزاء ولكل جزء تسعة اضرب كما بينها علي بن رضوان انفآ .


**Corresponding author:**

بسكون منا فلون كان هذا السايل فهم هذا من كلام جالينوس لغنى عن ان يسئل مثل هذا السؤال البارد الذي قد اضطرب فيه عقله مثل اضطراب الغريق فلم يدر ماذا يقول حتى تكلم بمثل هذا الذي هو سببه بكلام الموسوسين وقد بين جالينوس ايضا قد يوجد في الحركة الواحدة اصناف اخر من الاختلاف مثل النبض ذي الفرعين ومثل النبض الذي تبتدئ فيه الحركة بالسرعة ثم تبطئ وبالعكس هذا الاختلاف ايضا تسعة اضرب غير التسعة الاول وساير ما لخصه جالينوس في ذلك اذا كان الامر على ما وصفه فكيف يقول هذا السأيل ان الاختلافات التي تكون في نبضه واحدة في الجزو الواحد من العرق قد يكون ضروب كثيره جدا غير التسعة التي ذكرناها واذا كان هذا في جزوا لنبضه الواحدة فما ظنك بضروب الاختلاف الذي يكون في جميع اجزا النبضة ثم ان هذا السأيل لعجله دق سؤاله الاول بسؤال ثاني قال فيه ولم صارت الحركة لا تعلم الا بعد السكون والسكون الا بعد الحركة الجواب يا عديم الفهم قد لخص في علم المنطق انه متى شيأن[1] لاثنين احدهما الا بالأخر والاخر لاثنين الا بالأول فانهما لا يعلمان اصلا فهذا الطريق هو بيان الدور ولكن يا مسكين الحركة محسوسة بنفسها متى كان لحم الإصبع متحرك بحركة الشريان ولا تحتاج في عملها الى السكون والسكون محتاج في العلم به الحركة اذ كان عدما لها لان لحم الإصبع اذا كفّ عن الحركة احس بان الشريان قد سكت ثم ان هذا السأيل سأل سؤالًا ثالثًا قال فيه وأيّ شي يعني بقوله معًا معا معا هل في الحركة او في السكون او فيهما جميعا وهذا [2] .

[1] - كتب المؤلف كلمة (شيأن) بهذا الشكل في النص المخطوط ولكن يرى الباحث أن تكتب ( شيئان ).

[2] - لقد اجاب علي بن رضوان عن سؤال السائل الثاني حيث قال ان الحركة لا تحتاج الى السكون للعلم بها لأنه متى ما تحرك الشريان يستطيع لحم الاصبع الاحساس به ولكن السكون يحتاج الى الحركة للعلم به، يتضح من هذا المخطوط ان علي بن رضوان قد اجاب عن ثلاث أسئلة سألها السائل بعد ان قرأ كتاب جالينوس في النبض ولم يتمكن من فهمه بصورة صحيه .


**Corresponding author:**

* الخاتمة :

اثبتت الدراسة مجموعة من النتائج منها :

1- إنَّ العلماء العرب قديمًا قد فهموا وفصّلوا الطب بأدقّ التفاصيل، حيث كانوا يتنافسون فيما بينهم في المعرفة والعلم.

2- لقد بيّن علي بن رضوان أن النبضة الواحدة عند الأطباء هي دورتان من أدوار الشريان.

3- إنَّ الجزء الواحد من العِرْق هو الذي يقع عليه إصبعٌ واحد من أصابع اليد، وقد لُحِظ أن الاختلاف الذي يكون في الجزء الواحد من العِرْق له تسعةُ ضروب، وهذا ما بيّنه علي بن رضوان.

4- بيّن علي بن رضوان أن الحركة محسوسة بنفسها، متى كان لحم الإصبع متحرّكًا بحركة الشريان، ولا تحتاج في إدراكها إلى السكون، أما السكون فمحتاجٌ في العلم به إلى الحركة، إذ هو عدمٌ لها، لأن لحم الإصبع إذا كفّ عن الحركة، أُحِسّ بأن الشريان قد سَكَن.

*** المصادر والمراجع :**

1- القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف(ت646هـ)، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية/ ط1، بيروت، 2005م.

2- ابن ابي اصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي(ت668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة ، بيروت، د.ت.

3- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ\ 1347م)، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ،ط3، بيروت ، 1985م، ج18 .

4 – بردي، ابن تغري، يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي ابو المحاسن جمال الدين (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ج5 .

5- السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد، د.ت، ج2.


**Corresponding author:**

6– الحنبلي، ابن العماد عبد الحي بن احمد بن محمد ( ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م، ج5 .

7 – العمري، بن فضل الله احمد بن يحيى (ت 749هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي، ط1، ابو ظبي، ج9 .

8 – البغدادي، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم ( ت1399هـ)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت ،ج1.

9 – ابن رضوان، ابو الحسن علي (ت453هـ) ، الكتاب النافع في كيفية تعليم صناعة الطب، تحقيق: كمال السامرائي، مركز احياء التراث العربي، بغداد، 1986م .

10 – قطاية، سلمان، الطبيب العربي بن رشوان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1983م .

11 – الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ\ 1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1993م، ج30.

12 – كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت ، ج7.


**Corresponding author:**